

لسان العرب

(مكد) مَكَدَ بِالْمَكَانِ يَمْكُدُ مُكُودًا أَقَامَ بِهِ وَثَكَمَ يَنْثُكُمُ مثله ورَكَدَ رُكُودًا وَمَاءٌ مَآكِدٌ دَائِمٌ قَالَ وَمَا كِدَ تَمْأَدُهُ مِنْ بَحْرِهِ يَضْفُو وَيُجْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ تَمْأَدُهُ تَأْخُذُهُ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَيَضْفُو يَفِيضُ وَيُجْدِي تَارَةً عَنْ قَعْرِهِ أَيُّ يُجْدِي لَكَ قَعْرَهُ مِنْ صَفَائِهِ اللَّيْثُ مَكَدَتِ النَّاقَةُ إِذَا نَقَصَ لَبْنُهَا مِنْ طَوْلِ الْعَهْدِ وَأَنْشَدَ قَدَّ حَارِدَ الْخُورُ وَمَا تُحَارِدُ حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّ هُنَّ مَآكِدُ وَنَاقَةُ مَكُودٌ وَمَكَدَاءُ إِذَا ثَبَتَ غُزْرُهَا وَلَمْ يَنْقُصْ مِثْلَ نَكَدَاءِ وَنَاقَةُ مَآكِدَةٍ وَمَكُودٌ دَائِمَةُ الْغُزْرِ وَالْجَمْعُ مَكُودٌ وَإِبِلٌ مَكَائِدُ وَأَنْشَدَ إِنَّ سَرَّكَ الْغُزْرُ الْمَكُودُ الدَّائِمُ فَأَعْمِدْ بِرَاعِيَسَ أَبْوَاهَا الرَّاهِمُ وَنَاقَةُ بَرِّعِيَسَ إِذَا كَانَتْ غَزِيرَةً قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ لَا مَا قَالَهُ اللَّيْثُ وَإِنَّمَا اعْتَبَرَ اللَّيْثُ قَوْلَ الشَّاعِرِ حَتَّى الْجِلَادُ دَرَّ هُنَّ مَآكِدُ فَظَنَّ أَنَّهُ بِمَعْنَى النَّاقِصِ وَهُوَ غَلَطٌ وَالْمَعْنَى حَتَّى الْجِلَادُ اللَّوَاتِي دَرَّ هُنَّ مَآكِدُ أَيُّ دَائِمٌ قَدْ حَارَدَنَ أَيْضًا وَالْجِلَادُ أَدَسَمُ الْإِبِلِ لَبْنًا فَلَيْسَتْ فِي الْغَزَارَةِ كَالْخُورِ وَلَكِنَّهَا دَائِمَةُ الدَّرِّ وَاحِدَتُهَا جِلَادَةٌ وَالْخُورُ فِي أَلْبَانِيَهِنَّ رِقَّةٌ مَعَ الْكَثَرَةِ وَقَوْلُ السَّاجِعِ مَا دَرَّهَا بِمَآكِدِ أَيُّ مَا لَبْنُهَا بِدَائِمٍ وَمِثْلُ هَذَا التَّفْسِيرِ الْخَطِإُ الَّذِي فَسَّرَهُ اللَّيْثُ فِي مَكَدَتِ النَّاقَةِ مِمَّا يَجِبُ عَلَى ذَوِي الْمَعْرِفَةِ تَنْبِيهِ طَلَبَةِ هَذَا الشَّأْنِ لَهُ لئَلَّا يَتَعَثَّرَ فِيهِ مَنْ لَا يَحْفَظُ اللُّغَةَ تَقْلِيدًا اللَّيْثُ وَبِئْسَ مَآكِدَةٌ وَمَكُودٌ دَائِمَةٌ لَا تَنْقُطُ مَادَّتُهَا وَرَكِيَّةٌ مَآكِدَةٌ إِذَا ثَبَتَ مَاؤُهَا لَا يَنْقُصُ عَلَى قَرْنٍ وَاحِدٍ لَا يَتَغَيَّرُ وَالْقَرْنُ الْقَرْنُ الْقَامَةُ وَوُدَّ مَآكِدُ لَا يَنْقُطُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ وَمِنْهُ قَوْلُ أَبِي صُرْدٍ لِعُيَيْبَةَ بْنِ حِصْنٍ وَقَدْ وَقَعَ فِي سُهُمَتِهِ عَجُوزٌ مِنْ سَيْيِ هَوَازِنَ أَخَذَ عُيَيْبَةُ بْنُ حِصْنٍ مِنْهُمْ عَجُوزًا فَلَمَّا رَدَّ رَسُولُ A السَّبَايَا أَبَى عَيْنُهُ أَنْ يَرُدَّهَا فَقَالَ لَهُ أَبُو صُرْدٍ خُذْهَا إِلَيْكَ فَوَإِنَّ مَا فُؤُهَا بَبَارِدٌ وَلَا تُدْ يُهَا بِنَاهِدٌ وَلَا دَرَّهَا بِمَآكِدِ وَلَا بَطْنُهَا بِوَالِدِ وَلَا شَعْرُهَا بِوَارِدِ وَلَا الطَّالِبُ لَهَا بِوَاجِدِ وَشَاةٌ مَكُودٌ وَنَاقَةُ مَكُودٌ قَلِيلَةُ اللَّابَنِ وَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ وَقَدْ مَكَدَتْ تَمْكُدُ مُكُودًا وَدَرَّ مَآكِدُ بِكَيْهِ